

محمد سيد حاج | 62- منزلة الإخبات | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين ضمن سلسلة دروس تزكية النفوس وتطهيرها كنا قد وقفنا عند اخر منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:00:00](#)

من كتاب مدارج السالكين وهي منزلة الخشوع وبذلك كنا قد فرغنا بحمد الله وقوته من المجلد الاول من الكتاب واليوم نستأنف منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وكأن السائر الى الله عز وجل - [00:00:29](#)

يسير الى الله متنقلا بين مقامات الايمان التي هي بمثابة محطات التزود وهو اول ما ينزل من نفسه ينزل باليقظة والفكرة والبصيرة والعزم ثم المحاسبة ثم التوبة ويبدأ بعد ذلك متنقلا - [00:00:58](#)

يأتي كل منزلة من المنازل يتزود منها ولكنه لا يلقي المنزل خلف ظهره. كما يفعل المسافر السفر الحسي. انت في طريق الى مدني اذا تركت الحصى خلفك فانك لن ترجع اليها. اما في مقامات السير الى الله عز وجل - [00:01:28](#)

السير المعنوي تنزل منزلة التوبة. ولكنك تظل بعد ذلك تائباً الى الله دوماً حتى تموت ومن ذلك قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره وذلك في اخر العمر. بعد حياة حافلة بالجهد - [00:01:53](#)

والدعوة والتضحية والعبادة فما زال مستصحبا لكل المقامات. وانت تحتاج الى ان تكون محاسبا لنفسك دوماً لتستمر وهكذا. من هذه المنازل القريبة من منزلة الخشوع لو تذكرون يعني اخر هذه المنازل كانت منزلة - [00:02:12](#)

الخشوع. منزلة قريبة من الخشوع وهي اشد عمقا من الخشوع. يعني انت تخشع. كما كما عرفنا خشوع القلب وخشوع الجوارح وخضوعها لله ومعاني الخشوع. تنزل بعد هذا في منزلة تسمى بمنزلة الاخبات - [00:02:32](#)

وهي موضوع حديثنا ومدار كلامنا وهي المنزل التي سوف نقف عندها. منزلة الاخباء الاخبات والاخبات بالرغم من انها من الالفاظ القرآنية والمصطلحات الشرعية التي وردت في سورة الحج ورد ذكرها في سورة الحج - [00:02:53](#)

وورد ذكرها في سورة هود غير انها من المنازل التي قل ان تجد من يفسخ عن معانيها او يبين جوهرها الاخبات في لغة العرب الخبط المكان المنخفض وهو مكان تجمع الماء - [00:03:19](#)

واخبات المؤمن انخفاضه وسكونه لله واذا كان المكان المنخفض مكان تجمع الماء فان المؤمن بقلبه المخبث المنخفض مكان تجمع الواردات الالهية والمنح الربانية التي يلقيها عليه لذلك كان ابن عطاء الله السكندري - [00:03:45](#)

يقول من اراد الصدقات من الله فليفتقر الى الله انما الصدقات للفقراء والمساكين انما صدقات الفقراء والمساكين من العباد للعباد. وانما الصدقات للفقراء والمساكين من رب العباد للعباد من سره - [00:04:14](#)

ان يفيض الله عليه منح قدوسية واشراقات ربانية في قلبه فليخرج من قلبه كلاب الشبهات والصور الشهوات فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة كما ان الملائكة ملائكة الرحمن لا تدخل البيوت الحسية ذات الجدر لا تدخلها اذا كان فيها كلاب او - [00:04:39](#)

فكذلك ملائكة الرحمن ورحمة الله لتدخل قلبا فيه كلاب شبهات او صور شهوات ولذلك هذا مدار حديثنا عن الاخبات قال سبحانه في سورة الحج وبشر المخبتين لو اردنا ان نتحدث عن كنهه ومكنون الاخبات - [00:05:09](#)

لن تجد كلاما ابلغ ولا افصح ولا ابين من كلام رب العالمين. الذي ابان ما معنى الاخبار وبشر المخبتين ثم افصح مبينا من هم. قال

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:05:38

والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ووضع صفاته وخصائصه للمختبين الذين بشرهم رب العباد. ولذلك كل معاني يقول ابن القيم وكل معاني الاختبات تدور على معنيين الاول - 00:05:58

التواضع والثاني السكون الى الله والطمأنينة والرضا باقداره هذا المختب والتواضع الشديد مع السكون يوجب رقة في القلب وذلك قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وكما ان السكون الى الله - 00:06:24

والاطمئنان الى اقداره واقضيته يوجب الصبر على المكاره كلها والصابرين على ما اصابهم وكذلك الى ان الاختبات سكون ورجوع الى الله بمعناه يوجب اقامة الصلاة وليس اداءها والمقيمين الصلاة. ولم يقل شنو - 00:06:51

المؤدين لان اداء الصلاة يحسنه كل الناس. اما اقامة الصلاة حقائق وروحا. ولبا وخشوعا. وذكرنا ومعاني واركانه وعلمه هذا لا يقدر عليه الا موفق من المختبين. ومما رزقناهم ينفقون وهذه الصفات لعلنا نوفق - 00:07:19

الى ان نقف عندها. كلها يعني مثلا الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتكلم عنها. حنجي في مقام من تتكلم عنها والصابرين على ما اصابهم منزلة كامل تسمى بمنزلة الصبر. والمقيمي الصلاة - 00:07:48

ومما رزقناهم ينفقون فالأخياء بعض اهل العلم سئل عن الاخبار ما الاختبات؟ كالنخعي وغيره. قال المختبتون الخاشعون وان كان الخاشعون قد ذكروا بخشوعهم لكن الاختبات معنى مرطب. فيه الخشوع مع التواضع - 00:08:09

والاخلاص وكذلك بعضهم عرف الاختبات تعريفا صعب المرتقى. قال الاختبات هو الا تظلم واذا ظلمت ان لا تنتصر الجزء المقبل. وده معناه زول مطمئن. يا اخوانا شوفوا الاطمئنان كده. الوحي بيكون له يا اخي الناس ظلم - 00:08:38

يقول الله فيه بيكون مطمئن جدا انه هذا الكون له ربه. وانه يتدخل وان السنن تجري وانه لن يدعه ولن يتركه وهذا معنى مهم جدا من معاني الرضا ونحن نحتاجه. اضرب لكم امثلة - 00:09:09

لله عز وجل في عبادته اختيارات كان عنده اختيارات لشنو؟ لعباده. فمثلا اي واحد فيهم مثلا اتكلم عن نفسه شوية. اختيارات ما فيها تفوق على الناس ولدت كما يولد الناس - 00:09:37

لابوين وخرجت بشكل وهيئة لون عيون شكل خلقي ربي في احسن تقويم. ولكن بيني وبين كثير من الخلق تباين بيني وبين كثير من الخلق تباين. يعني ما بنتشابه كلنا. اي زول فيه شنو؟ فيه اختلاف - 00:09:54

درست مراحل معينة في مدارس معينة كم ممكن ادرس مدارس احسن منها لكن اختيار الله لي ان ادرس في مدارس معينة. اذا ما انك في مدارس احسن. لكن قرئت المدرسة جنب بيتنا والان كنت ساكن في حل وكنت ساكن فيها. ده اختيار - 00:10:17

كبرت لمن جيت عشان اختار مجال من المجالات بقيت واعى المفروض انا اختار في ستة مجال مسلا مشيت ادبي مشيت علمي. ده اختيار اختيار اختيار الله عز وجل لي. بعدك مشيت بقيت ادرس. جيت اتزوج اخترتها. اتزوجتها باختيار - 00:10:36

ممكن تكون اليق بي وانا اليق بها. لكن وقع الاختيار على وحدة معينة. ان جيت ذرية الذرية انا ما بكيفها ما بجيب البيت زي ما انا داير البت واجيب الولد زي ما انا داري الولد ده اختيار الله. ربنا يجيب الاولاد ويجيب البنات. اي اختيار مر بي انا مشيت انا ذا البرايق - 00:10:56

مر بي اري ان الله اختار لي احسن الاختيار في كل الخيارات الموجودة طيب لأ يعني ده مش ده ان نستمع مش الظاهر قد يكون ما سمع ما انا زول مفلس مفلس يعني مفلس كويس لكن - 00:11:16

عندي عربية عربيتي دي اسمها جنونة. ما هي العربيات الفخمة؟ لكن انا باعتبار ده احسن اختيار لي. ليه؟ لانه اختار به ربنا اذا اختار لغير الله يا اخوانا ده ما تحل النفس دايم اوريك في البشر الواحد. طيب تخيل كل البشر الذين خلقهم الله لكل - 00:11:33

اختياراته التي اختاره له وما حصل تصادمت الاختيارات. هذا يدل على قوته وعظمته وجلاله وربوبيته وقهره فوق عبادته وتصريفه وتدبيره الله اختار ليبرا واي زول مبسوط للناس المضجرين اللي ما عنده الايمان انا اللي كنت ماشي بكراعي بشوف ده اختيار الله

بيكون مرتاح جدا - 00:11:54

إذا جبت عربية ما احسن عربية باختيار الله شف ربنا بيختار لك انت هسه اتزوجتها. تتعامل مع زوجها باعتبارها انا شنو شنو؟ اختيار الله لك. وربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:12:22](#)

اهم جنسية في الاخبار التسليم لما اختاره الله انت بتقول والله لو كنت قرية كده كنت بقيت احسن من كده. انت حسك قرية حاجة معينة وانتهت ولقيت يعني موظف في مجال معين - [00:12:41](#)

والله انا كنت قرية طب كنت احسن اني جيت احسن من كده. ما كنت لقيت احسن من كده. احسن من كده. ربما كنت طبيب لكن ما كنت حتكون تقى. قلت لك مين كنت حتكون تقى - [00:12:56](#)

اهم شيه ان تتأمل في اختيارات الرب للعباد. والله نشوف اي زوجة كذا قال شنو؟ هو الخالق البالغ المصورون. كان ما خالق ما دق بالي اصلا وبرأة خلقهم وجعل خلقهم متباين - [00:13:12](#)

كله خلق من الله لكن في واحد طويل وواحد قصير وواحد ازرق وواحد ابيض وواحد كذا وواحد كذا ده اسمه براءة الاول خلق الخلق من العدم. وبرأ بمعنى شنو بمعنى فرق بين الخلق - [00:13:37](#)

وصور احسن الخلق وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء اخوانا اولادك يطلعوا متباينين ممكن زي ما بقول لك البطن ماله اه يعني واحد تلقاه ابيض من اولادك واحد تلقاه ازرق واحد تلقاه كذا واحد كذا تقول ما اخوان ذاتهم - [00:13:53](#)

ده المصورون لو ما في خالق ما يكون في مصور اصلا وما بصير بقدر يصور اكلمك دول كلهم ما تقول للمصورين زين كلهم كذايين ما في مصور. المصور هو من؟ المصور هو الله جل جلاله - [00:14:16](#)

فمعناه التأمل في اختيارات الله يفضي الى الرضا بان الله اختار لك تأكد ان اي اختيار من اختيارات الله لك هو الاحسن وهذا لا يمنع من السعي نحو الكمال انا عندي بكالوريوس ما بيمنع ماجستير ما بيمنع انه بعد الماجستير يكون عنده شنو؟ دكتوراة ما بيمنع انه انا ابحت وازيد في علمي لكن - [00:14:33](#)

بالجملة ينبغي ان توقن باختيار الله عز وجل لك حكي ابن الجوزي في صيد الخاطر قصة عجيبة حكي ابن الجوزي في صيد الخاطر قصة عجيبة شنو؟ القصة بتقول انه رجل وشاب اتى الى سفيان الثوري - [00:14:57](#)

وقال له لقد دعوت ربي كثيرا. سألت امرئ كثير ولم يجبني مداني قال له ماذا سألت؟ ما لك يعني السؤال شنو حاجة بسيطة دكان بالليل والنهار يقول يا الله ده ليه دكان؟ بس ده ليه دكان - [00:15:27](#)

السوق المحلي دي الخطة الاسكافية في اي حاجة هو بيتخيل انه كان عملوا الدكان ده. نحنا بنتخيل انه السعادة في اختيار واحد انا ندمان طول عمري بص خد واحدة وتكون عجبته شكلا ومظهرا - [00:15:52](#)

هل اي وحدة عندها دين بترفع معزول عنده دين اما يمشوا مع بعض يحط راسه في حاجة واحدة. يقول لك بص انا تراني من الوزيفة دي. كان الوزيفة دي راحت مني يعني انا الشقيان. كان يعرف بيكي بكاء ما ترفدونى. وانا مش وين - [00:16:18](#)

ده ما فيه رب العالمين ده كفر زاد واعوذ بالله كيف حموت قال له سفيان الثوري منعك ربك عطاءه لطفا لا بخلا يعني الله بدك رحيم بك مش بخيل. بس انت بالذات نوع الدكان دا بينفع معاك. بيخليك ما تجي الصلوات وجنة البنات يتونس معاهن. وتعمل معاهن علاقات - [00:16:39](#)

يا سيدي بقية النوع زيد يفهم مع الدكان. شوف لك حاجة تانية منعت ربك عطاءه لطفا لا بخلا ابن ابن الجوزي قال شنو؟ قال هذا يعني ان منع الله عطاء - [00:17:13](#)

منع الله شنو؟ عطاء الله مدك بدأت الضرب من دروب العطاء ما عاد اداك حاجة ليه؟ لان الله اذا حجب عنك عطاءه حجب عنك عطاءه بعلمه القديم وبقدرته الراسخة بعلم سابق وبقدرة راسخة. علم سابق بيعلم شيه انت لا تعلمه. وعسى ان تحبوا شيئا - [00:17:32](#)

وهو شر لكم. الله يعلم وانتم لا تعلمون عشان كده انتبهوا شغال اشتغل التوكتوك فزتوا؟ قال لي ولا يكتمل الايمان حتى تعلم ان منع الله لك عطاء منع الهدر من الظروف شنو - [00:18:02](#)

ليه ؟ يقول لك الحمد لله الذي لا يثمد على مكروه سواه. انت اي زول يعمل لك مصيبة بتشتكي له. لكن ربنا كان جاب لك مصيبة

بتقول بيحبني. شف الكلام ده كيف. اذا احب الله - [00:18:27](#)

وعبدا ابتلاه. شف شف المفهوم. كويس؟ لما تجيك مصيبة وتقول هي من ربنا تاني خلاص بعد انت تطمئن. بتقول لي حكمة عرفته ودي اخوانا معنى مهم. ابن الجوزي قام حكي شي عجيب. قال في رجل اراد ان يجاهد. وما تيسر له الجهاد. قدره ما يمشي. يا يقول

له ما في طريقة. يا يقول - [00:18:43](#)

يرجعوا ما لقي طريق اصلا. يا ما يدخلوه تحصل لهم مصيبة في البيت بعد ما يلبسوا تحصل لهم مصيبة في ناس البيت يقوم ينشغل.

قام ضجر في نفسه قال ليه انا متيسر لي الجهاد - [00:19:04](#)

فرأى في نومه من رأى رؤيا انك اذا جاهدت اسرت واذا اسرت اوديت. واذا اوديت تنصرتة شفت كيف؟ فمعناه شنو؟ معناها اهم شيء

ان تطمئن الى من الى اختيار الله لك - [00:19:18](#)

جزء واهل الايمان لا ينظرون الى المصائب هذه النظرة الضيقة. انما ينظرون اليها النظرة الايمانية. يقول العلامة ابن القيم رحمه الله

في كتابه وسفره العظيم شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم - [00:19:41](#)

قال في هذا الكتاب يصيب الله احيانا عبدا بالبلاء يوقع عليهم مصيبة. تقول له الملائكة الملائكة شافوا البني ادم معلوم شديد يعني

طبعاً الملائكة يا اخواننا ما بيعلموا ما يعلم الله - [00:20:03](#)

وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا

الحق شنو الملائكة يقول لهم هذا عبدك فلان - [00:20:19](#)

يقول الله احب ان اسمع صوته ينزل لي مصيبة عشان يقول يا الله احب ان اسمع صوته احب ان اسمع شنو في ناس ما بنادي الله

لكن لما تقع له مصيبة قول يا الله - [00:20:37](#)

يقول يا لطيف يا الله بعدك بدي اسأل الله. ربنا دار يسمع صوته بس لذلك قال ابن القيم معلقا سبحانه مستخرج الدعاء بالبلاء سبحانه

مستخرج الدعاء بالبلاء. في ناس ما يدعوا الله. الله مفرق منهم الدعاء ده بالمصايب - [00:20:56](#)

بيجيب لهم مصايب عشان يدعوههم قال ليك اه ابو ابو الفتح ابو محمد الفتحي بن محمد الموصلي رجل من العباد والزهاد هذه القصة

حكاه ابن رجب في لطائف المعارف قال اتى بيته بعد المغرب صلى المغرب في الجامع ومشى وكان صائما - [00:21:17](#)

وكملاوا طيب فعرض اليه طعام جابوا له شنو فاذا هو خبز ومعه زيت خبز ايبس قطع صغيرة جدا ما بشبع امرأته قالت له اتبكي

تبكي لفقد الزان. يعني قول اكل ما فيش تو. ان شاء الله ما في. تبكي انت - [00:21:40](#)

قال لها بقيت فرحا انما اوقعه الله بي لا يوقعه الا باحبائه واوليائه فهل انا منهم حتى حتى افرح؟ قال انا قعدت افرح يا ربي انا منه

ولا ما منه - [00:22:09](#)

قال لنا الحالة دي ان الزول يكون جعان وما يلقي اكل ياكله. والقلوب حاجة ناشفة وياكلها يقلطها. ده شغل بتاع اولياء وصالحين. انا

يا رب منه اللي ما منه. ثم انشأ يقول - [00:22:24](#)

والمنع منه عطية مقبولة والفقر اكرام وبر عاجل المنع من الله عطية مقبولة. والفقر اكرام وبر عاجل الفقران بيقول انا الله اكرمني

يقول ربنا اصلا اصلا انا ما شبه السعادة. ربنا اصلا اصل انا اصلا وشيموش قروش - [00:22:37](#)

ها يقول والله ساخط علي عشان كذا قال اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربك المؤمنين واما اذا ما ابتلاه فقد ر عليه

رزقه فيقول ربي اهان ربنا قال - [00:23:04](#)

تطلع الاصعب كذلك عرفته؟ هذه منزلة من المنازل اللطيفة جدا منزلة شنو؟ الاخباء قال سبحانه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات

واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واخبتوا الى ربهم - [00:23:16](#)

ابن قيم لطيفته واخبتوا الى ربهم عديت باله واخبتوا الى ربهم تدل على ان الاخبات معناها السكون الى الله. هذا معنى شنو معنى

الاخبات. طيب. صاحب المنازل الهروي يرى ان الاخبات اول منازل الطمأنينة - [00:23:44](#)

اول المناهج شنو يا اخوانا انت بتلقى في مصطلحات قريبة في مقامات الايمان من بعضها. مثلا الخوف. الاشفاق الخشية الرهبة عرفته ترى ان هذه ما لا؟ قريبة من شنو؟ من بعضها. واياي فارهبوا - [00:24:18](#)

ولا تخافوهم وخافوا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. في خشية وفي اشفاق. وكلها تختلف عن بعضها اختلاف يعني دقيقة. تجد السكينة واليقين والابخات والطمأنينة. قريبة من بعضها غير ان اولها لا يستطيع احد ان يكون مطمئنا حتى يكون مخبتا. لمن يسكن الى الله - [00:24:40](#)

ويعلم ان اقدار الله التي اجراها وتصريف وان تصريف الله الذي ارسله على العباد انما هو لخير له وان الله لا يختار له الا شنو الا شنو؟ الا الخير. ومن هنا شرعت - [00:25:13](#)

الاستخارة وان كان بعض الناس في السودان الاستخارة نسميها شنو الخيرة والخير في السودان بيسوها الناس للناس. يقول لك يا شيخنا ارقد لنا بالخير دي صلاة استخارة ولا جنود؟ ما فرقوا بين الخير. في صلاة استخارة. اما الخير دي بدعة. الاستخارة دي السنة. ما تجيب بدعة خطة. الاستخارة - [00:25:31](#)

اي زول يستخير بنا اما الرواد بالخيط ده يعني شنو يعني شوف لي الاحسن ليه شنو يا اخي الشيخ بيشوف لك كيف يعني شف لك في الغيب كيف الشيخ. الشيخ طيب الشيخ زاته اذا دار حاجة يعمل شنو؟ يستخير ولا بيستخير؟ الصحابة كانوا بيستخيروا؟ الاولياء والصالحين الكبار الكبار - [00:25:57](#)

بالصح بالصحة. ما كان بيستخيروا الصحابة ما كانوا بيستخيروا كان يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن. اصله ما في الصحابي الرسول قال ارجو ذيب الخير نهائي - [00:26:21](#)

فانت تستخير. بعد ما تستخير تظمن الى اختيار الله لك فهو اول مقامات الطمأنينة ولعله بعد الطمأنينة السكينة شي اصخ من شنو من الطمأنينة وبعدها اليقين بيصل لدرجة من اليقين علي. بعد اليقين الثقة في الله - [00:26:38](#)

يكون عندك ثقة في الله انه بس تقول لي الله يا الله اديني طوالي بنتك. يكون عندك ثقة في الله وفي عطائه سبحانه وتعالى. قال صاحب المنازل الهروي والابخات هو ورود المأمّن - [00:27:03](#)

من الرجوع والتردد هو ورود المأمّن يعني الانسان الى ان يصل درجة الابخات بعد الخشوع تكون في اشياء لسة شاكك فيها ومرات يكون داري يعمل اشياء يتردد داري يعمل عبادة يتردد - [00:27:18](#)

يقوم الليل يقول لك ايه في البلد ده ترقد ترقد الله ما امر بالهلاك في البريد ده يقول لذات الله ما امر. الله يحسن ديك نزلة. طقوس المستجدة المائدة ما تلقيه. ارقد يا زول - [00:27:32](#)

الفجور ده. اللهم اسألك زاته. والله خلاص. فبوصل لدرجة من التردد في كل العبادات. لمن يصل الاقبال يكون تخلص من اي بعد اي عمل صالح قدامه بيعمل بدون تردد وسبحان الله شبه باسلوب - [00:27:49](#)

جلدك زول ماشي مشوار بعيد مش في الصحراء مهنة قال لك انت ستة يوم بتكون ماشي. اول محل شيل موتك من هنا. اول محل بلايين المحلة الفلانية دي كلموك ومشيت - [00:28:09](#)

انت في الطريق كله بتكون متمني ميتين فصل. لكن بالايام ستة ايام وبتشيل موتك بتكفيك بعد ما شري الموية انت بتكون ملاوس انك ما تصح اذا وصلته اول محل اول ما بعدك بتبدأ في العمران حتمشي بعداك في العمران ثاني ما حيكون في مشكلة تحت موية ممكن تلقاك في اي مكان بعد دا - [00:28:30](#)

انت كنت عطشان بتروك ، طمأنينة ساكتة بترموا بس. صح؟ ولا ما صح؟ وهكذا الاخبار يتنقل الانسان ظمأ الروح في كل المقامات وهو في كل المقامات يتردد اذا اتى الى مقامات الطاعة ومنازل العبادة - [00:28:55](#)

ومقامات الاحسان ودرجات العبودية كلما اتاها اتاها بتتردد. فاذا وصل الابخات ارتوى. وبعدها لا يلتفت ابدا ويمضي راسخ الخطى وثابت السير الى ان يصل منتهاه هذه منزلة الابخات لبقية كل المنازل. طيب - [00:29:18](#)

السالك اذا ورد مورد الابخات تخلص من التردد ونزل اول منازل الطمأنينة بسفره وكان هذا دافعا لجد السير والاجتهاد يا اخوانا انت

ماشي ستة يوم ما لقيتك حاجة اليوم السادس وانت ماشي على لييبا بالصحراء دي وقبلها قتلك اول حاجة. بعدين انت - [00:29:39](#)

يتجدد نشاطك كانك بدأت السفر مئتين من شنو؟ من جديد. وقد تنسى وعشاء السفر وما فيه من الكدر وما اصابك من شنو من
النصب والتعب وهذا مقام ومنزلة من المنازل قلت يا اخوان قال لكم تتصوروا - [00:30:05](#)

يعني المسألة ومن اين تأتي الطمأنينة تأتي الطمأنينة من يقينك انك تسير في الطريق الصحيح. يعني زول ماشي من هنا قال له بعد
ست يوم بتلاقيك مدينة اسمها كده بعد ستة يوم - [00:30:26](#)

معناها قد يكون ماشي غلط نقوم بشيل نفس نقول كده الضحكة دي ساعتين اذا لاحظته من بعيد تخلص من العناء وتجدد النشاط
واطمأننا اول شيء اطمئن اليه ليس تزود فقط. انما الطمأنينة بانه يسير في الطريق شنو؟ في الطريق الصحيح. ومن وصل الاخابات -
[00:30:42](#)

القلوب والصبر على المأساء واقامة الصلاة والانفاق والجود اطمأن انه يسجد في الطريق شنو؟ في الطريق الصحيح الذي يوصله الى
منتهاه. طيب درجات الاخابات يقول الحروي رحمه الله وهو على ثلاث درجات. الدرجة الاولى ان تستغرق - [00:31:08](#)

العصمة الشهوة وتستدرك الارادة الغفلة ويستتهوي الطلب السلوى ما هو اخطر شيء يواجه العباد والزهاد والسائرون الى الله اوريك
تقلب النفس اقبالا وادبارا تقلب النفس اقبال وشنو عندك رغبة تعبد - [00:31:35](#)

ولما تصلي انك انت تحس وتستحضر انك بين يدي ملك الملوك وانك تناجيه اذا قرأت فاستمتع بقراءتك وتقف وتركع وتسجد وتدعو
باخلاص واحيانا يحصل للنفس ادبارا. بعد هذا الاقبال التجاذب في النفس اقبالا واثباتا. اكثر شيء يزعج - [00:32:04](#)

السائرون الى الله عز وجل مزعج جدا بالنسبة لي. انت لا تكون على مقام الاقبال على الله دوما. تود ان تكون نشطا في عبادتك. تود
ان تكون طائعا. واعبد ربك حتى - [00:32:36](#)

يأتيك اليقين طيب متى نزلت الاخابات تجاوزت هذه المرحلة التجاوز الكلي لكن لن تكون بالكثرة التي وانت في بدايات الطريق يعني
مثلا اتى اليهود الى ابن عباس وقالوا له نحن - [00:32:50](#)

اخير من من المسلمين قالوا نحن لا نوسوس في صلاتنا فقال له ابن عباس صدقت ماذا يفعل الشيطان بقلوب خريبة بقلوب خريبة.
البوسوس ده دول فيه خير. الشيطان ما يمشي قدام. لكن في مع الشيطان. الشيطان ده وسوس ليه؟ ما تضيع ثمنه. الشيطان بيشتغل
مع الناس - [00:33:15](#)

الشيطان قال صدقت ماذا يفعل الشيطان بقلوب الذنوب بقلوب الذنوب بقلوب الخريطة ضرب ابن القيم بهذا مثلا قال ارأيت لصا دخل خرابة في
حرامي ده لسه بيمشيلي خرابة ده يا اخي يعني في نوع من الناس زاته الحرام زاته مشروب - [00:33:45](#)

بيكون عارف انك انت ما عندك اي حاجة يعني يجي محل النجف. ومحل الزينة والعمارات السمحة دي وكذلك الشيطان لا يمكن ان
ان يدخل الخرابات فمتى ما وجد الشخص من نفسه من الشخص من نفسه تنازع - [00:34:16](#)

ينبغي ان يحسن الظن بنفسه انه على خير ان شاء الله وان الشيطان يريد ان يسرق شيئا مهما وانت حافظ على هذا الشيء. الذي هو
الايمان الذي هو اسمه الايمان. هذا اغلى شيء في قلب المؤمن يصوم ويجول الشيطان حوله. طيب - [00:34:45](#)

الشهوات خطرة جدا اخوانا الناس لما بيسمعوا الشهوة اول ما يتبادرون الى اذهانهم اول ما يتبادر الى اذهانهم النساء. وهذه اخطرها
ولكن المال شهوة لو كان لابن ادم واديان من ذهب - [00:35:06](#)

نتمنى ان يكون له ثالث ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب. ويتوب الله على من تاب المال شهوة السلطة شنو خطرة جدا. ممكن الزوج
يقتل اي زوج يعني زول في وقام السلطة دي كان وقفك في وشه ما مخليك - [00:35:30](#)

عبد الملك ابن مروان كان قد تربى في الصبا وفي مراتعها مع مصعب ابن الزبير نشأوا سويا واحد لحد ما كبروا وفرقوا بيناتهم بقوا
في النهاية يموت في بيته عبد الملك من حبه - [00:35:53](#)

لما صار خليفة خليفة المسلمين جعل مصعب على ملك اليمن ومصعب بدأ له ان يستقل بملكه مهما يكون عنده علاقة بالمركز بالخلافة
فارسل اليه عبد الملك بن مروان جيشا وفي نهاية الامر قتلوه - [00:36:22](#)

مصعب واتي برأسه جابوا راسه قدام الخليفة عبد الملك بن مروان بكر في النهاية هم برضه بشر بكى قال والله ما غاب عني ليلة الا تمنيت النهار ان يطلع اي يطلع من اجل ان القاه - [00:36:47](#)

وما غاب عني بنهار الا تمنيت مجيء الليل لالقاه قال يا ابي ولما قتلته؟ ما لك؟ قال يا بني ان الملك عقيم لو نازعني فيه بعض ولدي قتلته ان الملك عقيم. ان الملك عقيم. عقيم على شنو - [00:37:09](#)

ما بيعرف اب ولا بيعرف امه ايوه القصة اللي في السلطة ده ما بيقبل زول ينازعه انت ممكن تنفزا اي حاجة ما زول بيسألك لكن لا تجلبه كان بقي زول وديع بكشر عن انياه ما مخليك. اه يعني في اي مكان - [00:37:33](#)

في اي مكان ان الملك شنو؟ عقيم. والله دي كلمة. ده ده بالمناسبة ده كلام بتاع زول حكيم. بالرغم في قال ان الملك عقيم. لو نازعني فيه بعض ولدي لقتلته. ولدي لو داري شيه ممكن - [00:37:52](#)

طيب هنا يقول الدرجة الاولى في في في الخشب ان تستغرق العصمة الشهوة اخوانا انت عندك ارادة نحو شيه معين ما شاء الله قال لك اعمل حاجة. عندك يا واد - [00:38:11](#)

اللي بيعارضوا الارادة الشهوة بيجيك شهوة يقول لك لا ما تعمل. عشان كذا قال شنو خلق من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. المخبر بيحصل شنو حماية الله دين عصمة. ربنا بيحميه. حماية الله وتوفيق الله - [00:38:33](#)

يستغرق معناه بيغرك شهوته وتصبح الشهوة لا قيمة لها ولا تؤثر في ارادته معنى الكلام يا استاذ ويا دكتور يا كبير يا الكلام ده واقع لك واجعني طيب ان تستغرق عصمته شهوته - [00:38:54](#)

الشهوة بتصل لدرجة انه ربنا يعصمك يغرق الشهوة دي. بيبقى الشهوة ما زاهرة وهنا تقوى شنو؟ الارادة عصمة الله لك الذي هو توفيقه وحفظه وحمايته اخوانا الرب اللي بيردوه بخير - [00:39:19](#)

الذي يرد الله عز وجل به خيرا يحميه ويحفظه عن المزالق واللي بيحفظ عن المزالق ربنا وناسبها عرفته؟ طيب وقال وتستدرك وتستدرك الارادة الغفلة. طيب الانسان يغفل وينسى بص بيقول بقوة رآته. ليه قال في صدرك يا اخوانا - [00:39:43](#)

لانه الغفلة ضدها شنو او اقرب الى شنو اذا النسيان والغفلة والنسيان ضدهما التذكر. هو بيستدرك بارادته. يعني يقف بارادته ليذهب الغفلة كأن دواء الغفلة حضور واستدراك الارادة. يعني انت بارادتك تكون شنو؟ تقوي ارادتك. عشان مسلا يا اخوانا اقول لكم حاجة. عشان تسبح ربنا مية مرة - [00:40:15](#)

مليون مليون شغلة انت ممكن تطلع من الجامعة تقول انا من العشاء وانا ماشي على بيتنا فسبح الله مئة مرة هو المسك. رأي شنو؟ ممكن. طيب اشغلك التليفون ما صبحت - [00:40:45](#)

مشيت البيت دخلت لاقوك الناس العشاء معارف التلفزيون الليلة معارف المريح لاعب. لاعب ولا ما لاعب الليلة ملاعب الليلة كويس يقول لك لاعب ما في اجتماعات ابوي تليفون انت بتنسى الارادة يعني تعزم. مش معاك زول ما تقول اسمحوالي لا - [00:41:00](#)

يحتسب الاجر مش معوق. لكن بس تكون في بالك طوالي. كل مرة تانية تقول انا لازم اسبح ما اصير تسبيح. بينك وبين نفسك ما انسى التسبيح ما انسى التسبيح. الى ان تسبح. ده معناها - [00:41:24](#)

ان تستدرك الارادة الغفلة ان تكون الارادة اقوى من شنو من الغفلة فتتذكر وتذكر وتعني ما تريد. والا لو انك استرسلت مع النسيان وخطة مع الغفلة لم ان تكون فاعلا لخير او قوالا له - [00:41:34](#)

للخير او قوالا شنو للخير. هذا معنى وتستدر وتستدرك ارادته غفلته استهواء طلبه لسلوته الغريب انه جاب كلمة تستهوي او استهواء. اخوانا الاستهواء اصلا من الوقوع في الهاوية الاستهواء الوقوع في شنو؟ في الهاوية - [00:41:56](#)

سلوة اخوانا السلوى سبل الحاجات ما حبه لله حبه لشنو الاشياء. حبه لامر طلبه لله بيجيب حبه لبقية الاشياء كانه بيرميها في هاوية يعني يخلصك منا مرة وحدة. يعني صاحب الاخبار - [00:42:28](#)

رغباته وطلبات نفسه وحظوظها تدور مع الشرع لا مع النفس تدور مع شنو مع الشرع لا مع شنو لا مع النفس وهذا كلام مهم مهم وراقي جدا. والله الكلام ده مهم. يا اخوانا بالمناسبة - [00:42:52](#)

بالرغم من صعوبة كلام الهروي وصعوبة قال ابن القيم غير اني ابذل جهدا من اجل تبسيط الكلام. لكن اخشى لو اني بسطت عن هذا الحد يفقد الكلام معناه. والله رونقه - [00:43:16](#)

الكلام ده كده يا اخوانا مفهوم ان تستغرق قلنا استغرق لانه الشهوة فوارة. والغفلة شنو تدركها اللي هي الارادة والسلوى وطلب غير الله وحبه بيحتاج لحاجة تغطسه في البير ترميه وده شنو - [00:43:37](#)

الاستهواء استهواء طلبه سلوته يعني ينبغي ان يكون طلبك لله غلاب على طلبك لرغبات النفس وحظوظها وعندها سوف تغلب وتوثر رضا الله على رضا النفس. وحق الله على حظ النفس عرفته؟ وعبودية الله على شهوة النفس. وحب الله - [00:43:59](#)

على سلوة النفس عرفتم؟ طيب قال الدرجة الثانية. هذا كلام الهرويين في الاخبار ان لا ينقض ارادته سبب ولا يوحش قلبه عارض ولا يقطع عليه الطريق في الماء طيب قال الا ينقض ارادته سبب. الارادة شنو - [00:44:24](#)

الارادة هو سيرك في الشيء وطلبك له. النقد معناها العدول عن السفر. يا اخوانا نزول قال انا باكل دي ماشي مدني لما وصل يعتبر شنو غير ونقض طريق سفره. طيب - [00:44:52](#)

العارض اللي بيعطيه خلى زوجي راجع اللي بيخلي الزور السعي الى الله المعشوق. اللي بيعترض الزور السعي الى الله شنو ما هو الشيء الذي يجعل السائل الى الله يغير وجهته. انت ماشي الى الله. فجأة كده بتلقى نفسك بقيت ما شاء الله - [00:45:16](#)

الشواغل الدنيا والنسوان والمال والعيال يا ايها الذين امنوا انما اموالكم واولادكم فتنة ولا اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. دي كلها شواغل وجوازب. واطهرها النفس ورغباتها. دعم عارض اللي بيرجعك. كده قال لك الا ينقض ارادته سبب - [00:45:35](#)

السبب ما في شي بخليه شنو؟ ترجع احيانا ودي النقطة الثانية العالم كويس. قد يرجع قد يخليك يعني ترجع وقد يخليك تسيل لكن لا تستمتع بالسفر لحد مدني ركب اكيد تعبان لا شاف حاجة بالشباك لا عجب منظر بس كده صار لي وشه ومشى - [00:46:02](#)

في زول بصل بيكون ماشي الله بيرجع لكن ما بيكون عنده قال ولا يوحش قلبه عارض احيانا العائد كان ما رجع بيعملوا شنو كان معنا خط ارادتك وعزيمتك وخليها ترجع البيت خليك تعمل شنو يعني كان ما قررت تغير رأيك بخليه شنو - [00:46:32](#)

بيخليك مستوحش لا تشعر في اثناء سيرك الى الله بلذة انك سائر. ولا تستحضر معاني انك سائر الى الله. ولا تدرك حقائق الايمان ولا ثوابت اليقين ولا لذة العبادة ولا متعة الطاعة ولا حلاوة الايمان ولكنك سائر - [00:46:54](#)

هذا سير يخالف سير المختبين. ما هكذا يسير اهل الاخياء انتم الشيطان من العوارض الشيطان من العوارض بالتزيين. وباستغلال الحاجات دي. يعني مثلا الشيطان بيستغل المال المبدأ ذات تحفزه بالليل والنهار - [00:47:12](#)

بص انت ممكن تكون قاعد وما تبيع. اصلا ما تبيع. يوم كان ما تبيع. اول ما تقعد في الصلاة الشيطان بيقول لك الناس بتكثر تخلي الصلاة زكا عشان النفاريت دي - [00:47:37](#)

ويقول لك صليت قفلت دكانك ده صليت وجيت بتفجر. الناس كلهم بيحجوا الدكان ما فيش بيمشوا يعني الشيطان بيستغل يستغل المرء يسلط عليك المرة وهكذا العيان الذرية المال وهكذا يعني الشيطان من لا شك من العوارض. قال والفتنة قال ولا يقطع عليه

الطريق فتنة. الفتنة - [00:47:48](#)

يا اخوانا اسم لكثير من الاشكالات الفتنة مفهومة في القرآن والسنة يعني كبير جزء الفتنة ممكن تكون شهوة النساء ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا - [00:48:20](#)

وقد تكون الفتنة بمعنى الهلاك واتقوا فتنة الذين ظلموا منكم خاصة. وقد تكون الفتنة معنى الاغواء والاغراء يا ايها الذين امنوا انما اموالكم واولادكم فتنة وجعلنا بعضكم لبعض فتنة فتصبرون وكان ربكم شنو؟ بصيرا. فالفتنة بتأخذ معاني كثيرة جدا في القرآن وفي

- [00:48:39](#)

السنة نعم؟ الصحيح الفتنة قد تكون ايضا بعد الحجة ما كان فتنته وقد تكون بمعنى النار واصطلاها وما انتم عليه بفاتنين السائل الى الله اذا احببت لا تقطع عليه فتنة الطريق - [00:49:08](#)

تقطع عليه الطريق يا اخوانا في حاجة مهمة جدا لابد ان تدركه سبحانه الله يعني يقول اهل العلم منهم ابن رجب وابن الجوزي وابن

القيم الغزالي في احياء علوم الدين ابن قدامة المقدسي في مختصر منهج القاصدين يقولون شيء عجيب - [00:49:31](#)

يقولون ما من فتنة اخطر من فتنة الكفر والمعصية الكفر دولة اخوانا فتنة الكفر نفسه شنو؟ فتنة. قال سبحانه وتعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله والمعصية فتنة - [00:49:57](#)

قد يعصي عاصي معصية اما بفتنة بطن حرام دخلوا بطنه او بفتنة فرج اجترح بفرجه حراما او بفتنة بصر او بفتنة يد هذه الفتنة تعمي قلبه وتصلبه. فلا يستفيد بعد ذلك وتكون سببا في - [00:50:23](#)

وقد كانت مرة واحدة ولذلك قال هؤلاء العلماء لو ان عاصيا عصى ربه بمعصية رتب الشارع عليها لعنة. يعني قال اللي بيعمل كده ملعون والله الله بيلعن هو اللي كذا اذا فعلها اوجب اللعن اثر قسوة في القلب عظيمة - [00:50:48](#)

وجمود عين وبعد عن رقة حتى ولو كان من اهل الخير بعد ذلك يتغير فربما يدخل عليه من الشر على دينه والنقصان في ايمانه بسبب هذه المعصية او الفتنة التي اوجبت لعنة. وان شئتم فاقرأوا قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم - [00:51:15](#)

اي معصية يقول لك لعن ابعد منها طوال الليل ولو عملتها مرة واحدة يصيب قلبك من جرحها ومن اثرها ومن وقتها ما لا يمكن ان يتدارك الا بتوبة عميقة ومغفرة من الله واسعة - [00:51:35](#)

عرفتم؟ فلذلك هنا يعني هذه مسألة. طيب يرى ابن القيم بعد ما جاب كلام الهروي انه مسلا قلنا شنو هي؟ الدرجة الثانية قلنا. ها؟ الا ينقض ارادته سبب ولا يوحش قلبه شنو؟ اذن بعد ده الكلام اللي مفهوم. يعني لما اقرا الكلام ده غريب غريب. لمن يبدي شرحه نعيده لكم ثاني بيكون الكلام بيتضح لكم صح. الا ينقض ارادته - [00:51:57](#)

السبب في حال سفره خليه يغير رأيه ولا يوحش قلبه عار وهو مسافر ومخلي قلبه ماله مشغول بغير الله ولا يقطع عليه الطريق شنو؟ فتنة ابن القيم قال هذا لا يكون الا ممن - [00:52:25](#)

كافح قلبه حقيقة اليقين. يكون بيتعامل مع الله انه اي شيء حقه. وانه ربنا فيه. وانه هو بيتعامل مع الله. وانه اي الله وان الله قدرته كاملة وان جلاله عظيم. وهكذا يعيش هذه المعاني بقلبه - [00:52:39](#)

طيب وان يأخذ العلم من عيونه تمشي تشيل الموية من محلها الصاكي. وتشيل عينك من محله الصافي طيب بعد انتقل ابن القيم للحديث عن الدرجة الثالثة والاخيرة من درجات الاخبات - [00:52:58](#)

الدرجة الثالثة قال ودي يا اخوانا مهمة جدا في الاخبات شوف يا اخوانا الزول الذي الشخص الذي سكن الى الله ما الذي يحصل يستوي عنده المكر والذنب يستوي عندهم شنو - [00:53:15](#)

قال ان يستولي عنده المدح والذم. وتدوم لائمة نفسه ويعمى عن نقصان الخلق عن درجته الكلام ثقيل فعلا زور سكن الى الله. سكن الى الله وبتتعامل مع ربنا نقول شكر الناس ده بينفعنيه في مع ربي شنو - [00:53:35](#)

انا مع وكان بيقول شنو ان شاء الله نبزوا مهنة للصباح انا اكون مع الله كويس يا اخوانا في نوع من الناس حساس تجاه النقد. النقد كان طعنته فيه وكده - [00:53:58](#)

يا اخي الناس دي انت خليها ترضون؟ والله لن تستطيع ان ترضي الخلق وان كان هذا لك دأب فان الله سيسلط عليك الخلق غضبا عليك وسخطا يعني ترد الناس الله بقبل عليك ماسك الروح حياتك زاته. ما ترضي الناس - [00:54:21](#)

ده معناه كده الزول السكت الى الله ورأى ان الامر بيد الله وان ذم الناس لا ينقصه وان مدحهم لا يزيده ولا يرفعه فانه قد سكن واطمأن الى الله عز وجل - [00:54:41](#)

سؤال هل مدح الناس بيزيدها في الدنيا وكان يعني نبزوك وطلعوا فيك اشاعات وتكلموا فيك بينقصوا كمان وينقصك يا اخوانا ما نكذب حقيقة بنقص والمركز الكروك حقيقة شنو؟ في الواقع في الدنيا بزيديك - [00:55:01](#)

عشان تطلع من المسألة دي دائر تكون قلبك راسخ يقول بيزيدني في الدنيا وينقصني في الدنيا. عند الله ما بنقصني حاجة. وطالما في الله انا ما عندي مشكلة. تقول كده بس - [00:55:24](#)

في اله وفي رب ما بأثر معي. ده بيحجب السكون يعني اذا عرفنا الاخبات بانه سكون القلب الى الله ومن سكن قلبه الى الله يتعامل مع

اقدار الله بطمأنينة عالية وسكينة فائقة بان الله اراد له ذلك وانه مطمئن - [00:55:36](#)

اقدار الله واذا تكلم الناس فيه قال ابن القيم يجري كلام الناس فيه ذما من باب المصائب والاقدار فلا يلتفت اليها. لانه متى ما كان مخبتا والتفت الى ذم الناس له انصرف - [00:55:57](#)

وبقلبه عن الله الى الناس وهذا من القواطع والحجب. خلي الناس ينضموا. مش شرب عالمين بعدين بيحكموا بين الناس ولا بيخلوه ساكت عمل كده كان اي زول يعني نضمن في زول الله بعد يوم القيامة خلوه كدي ولا في جيبه - [00:56:16](#)
خله يوم القيامة بس. ما يعني ينبغي ان لا يضطرب قلبك وان لا يعني يا اخوانا في ناس لو قلت له فلان اتكلم فيك ما يكون مرتاح نفسيا ثانية وهذا ضعف - [00:56:31](#)

ما الذي يجعلك انتبه الى اقوال الناس حتى ولو زوروا بهتان. لا تلتفت اليهم ليتك تحلو والحياة مريرة يعني هذا لله وليتك ترضى والانا غضاب اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب وليت الذي بيني وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب - [00:56:54](#)

الدنيا دي كلها على قدر انفسنا. لكن انت كويس مع ربنا وانت مطمئن انه انت كويس مع ربنا. ثاني ما تعيد يزورك دي دي يا اخوانا سكينة عالية. يا اخوانا ما سبب هذه السكينة - [00:57:22](#)

قلنا الاخبار ان يستوي عنده المدح والذنب. ما سبب هذا الاستواء؟ طيب يا اخوانا ما الذي يجعل المؤمن يستوي عنده المسح والذنب وان كان هذا من اصعب التجريدات على النفس - [00:57:36](#)

ومن اصعب المداخل الشائكة على النفس. اللي بيخلي الزول يستوي عنده الموت شوية زمزم. الاخلاصات اللي بيحبوا سمك. كويس الايمان كلام كويس جدا علمه ان الامور بيد الله وان قلوب العباد حب وبغضا بيد الله. وان التسخير بيد الله وان الاقدار بيد الله. وان كل سيف يد الله. فهو - [00:57:52](#)

لا يلتفت الى الا الى من بيده كل شيء. اما الخلق فهو قد عرفهم على حقيقته. العلم باسماء الله وصفاته ابن القيم اشراق انوار الاسماء والصفات على القلب اجعله ترى كل شيء على حقيقته الدنيا على حقيقته ما تساوي شيء. لو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. وترى الناس - [00:58:16](#)

على حقائهم انهم ضعاف وانهم فيهم النقص وترى نفسك على حقيقتها انك بغير الله هالك ولا تكلمي الى نفسي طرفة عين ولا ادنى من ذلك فاهلك ومعرفتك بعظمة الرب وجلاله. هذه المعرفة هي التي تجرد النفس من حبوبها. وتجعلك يستوي عندك المدح - [00:58:41](#)

وذلك مقام عظيم من المقامات. ثانيا قال وتدوم لائمته لنفسه ان النفس لامارة بالسوء هذي نفس سيئة لكن حدث القرآن عن النفس اللوامة لا اقسم يوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. النفس اللوامة بعض اهل التفسير قالوا هي الفاجرة والكافرة - [00:59:08](#)
تلوم صاحبها على فعل الخير وقال بعضهم وهذا اشبه الاقوال ان النفس اللوامة هي عند الكافر وعند المؤمن سواء احد يفعل الشر الا وينتابه شيء من التأنيب والمراجعة ان هذا شر وان غلب الشر - [00:59:35](#)

النفس اللوامة التي هي نفس عموم الخلق. خلق الله العباد. قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فيحصل تنازع بين وبين التقوى في النفس قد ينتصر الفجور وقد تنتصر التقوى. ولكن هذا التنازع - [00:59:55](#)

وقال الحسن البصري النفس اللوامة هي نفس المؤمن. وكذلك تفسير لمجاهد. ان النفس اللوامة نفس المؤمن اذا فعل الخير قال ليتني زدت وان فعل الشر لام نفسه وندم وقال ليتني لم افعل - [01:00:17](#)

هذه النفس شنو؟ اللوامة. المهم على العموم النفس عموما لا تصبر على الخير. ولا تصبر على الشر. عموم النفس. دائما انا مفلس. وتعبان الله يديني قروش الله يبيض عليه يقول لك يا اخي اقول ناس كتيرة كويس يقول لك الشتا دوس ميتين جنيه - [01:00:37](#)
فسختنا يقول الله الصيف ده يجي السحائي والناس يقعدوا طول احسن منه ويظل يتقلب هكذا لا لا يستطيع ان يصبر لا على سراء ولا على شنو؟ ضراء ولا على صيف ولا على - [01:01:04](#)

ولا على شتاء النفس اللوامة. طيب. لكن ماذا يريد الهروي بقوله الاخبات لا بد فيه من نفس اللوامة يقول ابن القيم وهذا من الكلام

اللطيف النفس جبل بين العبد وبين الله - [01:01:29](#)

ما نفوس النفس؟ نفسك انت البنات دي جبل بينك وبين ربنا من اراد ان يصل الى الله فانه عليه ان يتجاوز هذا الجبل نفسه لذلك كان

يقول النفس جبل عظيم شاق في طريق السير الى الله عز وجل - [01:01:53](#)

مع وجود لصوص يقطعون عليك الطريق والشيطان واصدقاء سوء وناس يسلطوا عليك ربنا يكفهوك كويس وكان زوج كويس الناس

يتسلطوا عليك يخلوك زاته تطلع من شنو من اخلاقك؟ هؤلاء كلهم قطاع شنو؟ قطاع طرق - [01:02:18](#)

ابن القيم بعض الناس اذا رأى الطريق شاق رجع اخواننا بضره رجع بقلبه. كان بيصلي في الجامع ويجي. صعب شديد خلاص في

البيت احسن. يجي يصلي في بيته هذا يعتبر قد شنو - [01:02:40](#)

قد رجع ولم يستطع ان يواصل الطريق فابن القيم يرى شنو؟ يرى انه لابد من تجاوز عقبة النفس ويقول كلام لطيف قال قوة عزيمة

وصبر ساعة قوة شنو؟ عزيمة عزيمة تكون قوية. وصبر ساعة - [01:02:57](#)

وشجاعة نفسه وثبات قلب والفضل بيد الله عز وجل هو ذو الفضل العظيم. تستطيع ان تتجاوز عقبة النفس ليه اخوانا؟ الجنة حفت

بالمكاره والنار بشنو؟ بالشهوات طيب اخر شيء يقول ويعمى - [01:03:19](#)

عن نقصان الخلق عن درجته والله الكلام ده متين. متين متانة شديدة خلاص باختصار وارجو الا اشرح شرحا ممكن يا اخوانا اوصل

لك المعلومة. لكن الالفاظ من تكون بذات الجمال هذا ويعمى عن نقصان الخلق عن درجته لا يرى لنفسه على الخلق فضلا - [01:03:47](#)

ولا يظن بنفسه خيرا ويظن بالآخرين سوءا دائما الظن بنفسه ويريى قال بيصلي في الجامع ده اكثر من انه بيتنفل اكثر من امه واللي

بيقرا قرآن اكثر من انه زاته - [01:04:14](#)

انا احسن زوج في الجامع ده يقول. بقيت الناس يشوفون اقل منه التقي يعمى عن نقصان الخلق عن درجته. مبسوط يا اخوانا الماء

ما هو سبب التعالي على الخلق؟ احسان الظن بالنفس - [01:04:30](#)

مع اساءة ظن بالآخرين اما المؤمن فانه يسيء الظن بنفسه ويحسن الظن بمن؟ بالآخرين. فيرى ان جميع الخلق افضل منه درجة

واعلى منه مقاما اخوانا احكي لكم قصة عجيبة جدا. انت بتشوف زول تقول الزول ده من اول مرة - [01:04:45](#)

التقويم الاول يعنى الرؤية الاولى في واحد بيحكي لي وانا مر علي عن موقف زي ده قال مشينا مطار من المطارات الدولية كويس

وماشيين يعني دي رحلة طويلة. نزلت الطائرة رصيد خمس ساعات في مطار. المطار ده بتاع كفار - [01:05:07](#)

الطيارة قال انا زهقان منه زهق شديد اول حل قال لابس بنطلون وشاكي وقال لا دقن لا شنو اي علامة وقال مرتب له مركب له حلق

كبير قال في اذنه. قال انا زهقان منه زهق - [01:05:31](#)

اقوم اشاكله ولا انبزه في المطار المسلمين اتجمعوا في المطار وخمسة عدي قال لي اول حاجة عشان حمام القنا الحمامات كلها هناك

بص. يتوضوا. يا اخي قال لي. مشينا؟ انا الا تقول واقف - [01:05:57](#)

وجمب بعض قال لي الناس دي كله نتجارب اتوضوا وشوف لهم محل اتوضوا منه وكده قال لي زول بتاع الحلق طلع مسلم قال لي

الوحيد لانه جاهز متوضي كلهم لحد ما يجوا. متوضي به حلقوا ده. فركب الطيارة متوضي عامل حسابه - [01:06:26](#)

صلينا اتطلع من ديله بقينا ندرکش الوطن. قال لي فتح شنته طلع وشايل معه مستايته. قال له الوحيد اللي شايل نحنا ما طلع

مستيط وفرشها وما مش اتوضأ وصلی مع الناس - [01:06:57](#)

قال لي والله كنت ازور ده. احسن منك! فيه بقية الحاجات دي واحسن مني انا غلطان في اشيء لكن ينبغي اذا نظرت الى الخلق ان

تنظر الى نفسك بعين النقصان. ها الى الخلق. فقال صاحب الاخبار ويعمى عن نقصان الخلق عن درجته - [01:07:16](#)

لابن القيم عنده تحليل لطيف قال المخبت امتأ قلبه بمحبة الله ومعرفته والاقبال عليه فهو بالله منشغل. اذا التفت بقلبه او فكره ليرى

هل هو احسن من الناس او الناس احسن منه؟ هذه ساعة - [01:07:36](#)

عن غير الله تشغل قلبه. فهو لا وقت له ليلتفت الى غير الله بقلبه ما عندي وقت مليون ما لي جد عشان كده يتعامل مع الخلق

باعتبارهم انهم احسن منهم. احسن منه ليه؟ اخواننا - [01:07:55](#)

انت قد ترى الظاهر الزول بيكون بيصلي وكذا لكن ما بتعلم ما في دواخل الناس من مقامات الاخلاص والمحبة والقرب من الله لا تعرف هذه الدرجات في شنو؟ في قلوب العباد. والله يا اخوانا يعني انا بعرف ناس واحد تلقاه زول بيسطل. بيسطل سطل تقيل -

[01:08:11](#)

لكن ببر امه ابوه بر. والله في المتدينين ما لاقاني اتي كثير من الكبائر لكن ببر امه وابوه بر والله العظيم الناس يا اخي وبخضته وكل

نص ساعة اتغير لهم ناهية. وريحوا - [01:08:31](#)

وما عاد يسمح لي زول يخدمه لغيره ربنا شال منه حاجة اسأل الله يتوب عليه. ما معناها انه السطلة دي شنو؟ لا ما معناه انه السطر ده ما له لا ما كويس هو ما كويس لكن عنده جوانب اخرى انت بتكون تعلمها. قد تكون في جوانب في حياة الزول تحكم عليه بس

مجرد النظر - [01:09:00](#)

بيعمل اشياء قلبية عبادات قلبية. وبعض الاشياء بالسر من الانفاق ومن كذا انت بتكون ماك عارفه كده لا تحكم على الخلق بالنقصان.

دائما ارجع الى النفس بالنقصان والقي اللائمة عليها. تضع نفسك في الطريق الصحيح - [01:09:22](#)

نحو السير الى الله تعالى. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلة الاخبار من منازل اياك نعبد واياك نستعين. نكتفي بهذا القدر بارك الله

فيكم وجزاكم الله خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:09:41](#)